كالشيو إيطاليا لانترميلان

علاقة الاستقالة بالفضائح

عيدروس عبدالرحمن

سيكون كالشيو ايطاليا القادم من نصيب فريق الانترميلان ، هكذا اراده ان يكون القائمون على شؤون الكرة الايطالية .. والذي غاب عن خزائن ذلك النادي الجار الشقيق اللدود ايه ، سي . ميلان ومقاسمته على نصف مدينة ميلانو .. الذي غاب عنه منذ عام ١٩٨٩م ..مايقرب من عشرين عاماً .. والمسألة اكبر واشمل من احقية ومشروعية عقوبات استهدفت فرق معينة على ضوء نتائج ما آلت اليه تحقيقات فضائح الكرة الايطالية .. وهناك مسألة في منتهى الاهمية وهي ان الفضائح طالت اكبر واكثر الاندية الايطالية .. ناهيك عن ان هناك كشوفات وفرق جديدة تدخل كل يوم في دائرة الاتهام كما لاننسى ان حكاية الفضائح موجودة اصلاً في كل دول وبلدان العالم إلا ان بعضاً لايعطيها اكثر مما تستحق .. والبعض الآخر يحاول قدر الاستطاعة ان يلم الدور ويكشفها على نطاق ضيق .

والقارئ الحصيف، يتذكر معنا ان رئيس نادي الانترميلان قال في منتصف الموسم السابق مهدداً تركه النادي ورئاسة الانتر انه عمل وقدم كل ما يمكن دون ان يحصل فريقه على كالشيو ايطاليا ، في اشارة مبطنة انه وفي ظل السيدة العجوز وفريق الميلان فإن فرص فوزه بالدوري الايطالي معدومة اما بعد الاحكام القضائية الجائرة فان كل الطرق تؤدي الى الانترميلان .. فسقوط اليوفنتوس وتغريمه ٤٥ نقطة لايعني سوى أنه لن يصعد للدرجة الممتازة بعد أكثر من موسمين اذا لم يسقط للدرجة الثانية خاصة بعد سحب ٤٥ نقطة من رصيده القادم لموسم الدرجة الاولى.. ناهيك عن هجرة نجومه ولاعبيه في اصقاع الملاعب الاوروبية .. وتغريم ميلان ١٥ نقطة هو الاخر ضمان ثان للانتر في الحصول على اللقب الايطالي.. كما أن انتقال عددٌ من نجوم اليوفنتوس الكبار للانتر يزيد ويحسم المسألة بشكل نهائي.

ومايجري في الكرة الايطالية حالياً هو حالة انتقام شديدة للفرق والأندية خاصة للسيدة العجوزة باسلوب (المافيا) في حرمانها من القابها الاخيرة واسقاطها للدرجات الدنيا وبيع نجومها ولاعبيها في سوق الحراج الايطالي..لأن هذا الفريق (اليوفنتوس) استطاع ان يأكل الاخضر واليابس على أندية ايطاليا..كما لا يستبعد أن يكون الفيفا شريكاً في ذلك في دعم وتسمين اندية اسبانيا بالذات التي حصلت علَى نصيب الأسد من كعكة السيدة العجوز.

باختصار مبروك للانترميلان فوزه مقدماً بالكالشيو الايطالي القادم.

إحتمال مبادلة "رونالدو" بـ "أدريانو"

ذكرت صحيفة "اس" الرياضية الاسبانية امس الاثنين ان مهاجم ريال مدريد الاسباني ومنتخب البرازيلي لكرة القدم رونالدو قد يعود الى صفوف فريقه السابق انتر ميلان الايطالي مقابل انتقال مهاجم الاخير الدولي البرازيلي ادريانو الى صفوف فريق العاصمة الاسبانية.

واوضحت الصحيفة ان رئيس انتر ميلان ماسيمو موراتي اتصل بريال مدريد من اجل الاستفادة من خدمات رونالدو، الذي خضع لعملية جراحية ناجحة في ساقه في البرازيل قبل ١٠ ايام، مضيفة ان النادي الاسباني لن يمانع في ذلك لكن شرط حصوله على خدمات مهاجم انتر ميلان ادريانو.

وتابعت ان الدوليين البرازيليين غير مرتاحين في صفوف فريقيهما مشيرة الى ان مدرب ريال مدريد الجديد الايطالي فابيو كابيللو "يرغب في التحدث" مع رونالدو ومعرفة روحه المعنوية قبل اتخاذ قرار بشأنه.

وكان رونالدو اعلن نهاية الموسم الماضي بانه لم يشعر ابدا بان جمهور ريال مدريد "يكن له الحب".

وكانت صحيفة "الموندو" الاسبانية اكدت الاسبوع الماضي ان رونالدو سينتقل الى مانشستر يونايتد الانكليزي في اطار صفقة تتضمن انتقال مهاجم الاخير الدولي الهولندي رود فان نيستلروي الى ريال مدريد

أدريانو سيبقى مع الانتر ميلان.. من جانبه كان المهاجم البرازيلي أدريانو قد قال انه سيبقى مع نادي انتر ميلان الايطالي الموسم القادم.

و لعب أدريانو موسم غير سعيد ابداً مع نادي انتر ميلان الايطالي المرشح الاول للفوز بالدوري الايطالي الموسم القادم بالاضافة الى انه قدم مستوى منخفض في نهائيات كاس العالم في المانيا بتسجيله هدفين فقط.

و قال أدريانو للصحفيين: "لن أترك انترناسيونالي ولكني شعرت بالسعادة عندما علمت أن فرقاً أُخرى ترغب في ضمي. مشجعو انترناسيونالي يحبونني كثيرا وكذلك رئيس النادي ولهذا أنا هنا اليوم في انترناسيونالي."

كما أضاف أدريانو انه يريد العودة لأفضل مستوياته و تقديم افضل العروض لمساعدة الانتر ميلان على احراز البطولات الموسم القادم.

ثلاثة ملايين دولار للفائز ببطولة كأس العرب لكرة القدم

قال الاتحاد العربي لكرة القدم انه رصد جائزة مالية قدرها ثلاثة ملايين دولار للمنتخب الذي يفوز ببطولة كأس العرب لكرة القدم والتي ستُقام نهائياتها أوائل عام ٢٠٠٩م.

واكد الاتحاد العربي في تصريحات للأمين العام المساعد وليد كردي نشرها موقع الاتحاد العربي على الانترنت يوم امس الاثنين ان جميع الدول العربية ومجموعها ٢٢ دولة وافقت على المشاركة في بطولة كأس العرب التي تنطلق تصفياتها في أواخر العام الحالي.

وقال الاتحاد على موقعه على الانترنت ان البطولة سيتأهل اليها ١٦ منتخبا منها أول ١٤ منتخب حسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم وينضم اليها فريقان من المنتخبات صاحبة المراكز من ١٧ الى ٢٢ في التصنيف الدولي وهي اليمن والسودان وفلسطين وموريتانيا والصومال وجيبوتي التي ستقسم على مجموعتين يتأهل من كل منهما الاول والثاني لملاقاة المنتخبين المصنفين ١٥ و١٦ في التصنيف الدولي في دورة مجمعة يتأهل منها منتخبان ينضمان للمنتخبات الاربعة عشر.

وستقسم اللجنة المنظمة بعد ذلك المنتخبات الستة عشر على أربع مجموعات تلعب مبارياتها بطريقة الذهاب والاياب وستقام مباريات الذهاب خلال عام ٢٠٠٧م، والاياب خلال عام ٢٠٠٨م ، ليتأهل منتخبان من كل مجموعة للدور النهائي الذي سيقام في بلد لم يحدد بعد.

وينظم الاتحاد العربي بطولة دوري ابطال العرب التي تدخل عامها الرابع بمشاركة ٣٢ ناديا عربيا كما يعتزم

الاصابات تطارد لاعبي الأهلي المصري لكرة

تطارد الاصابات لاعبي النادي الاهلي المصري لكرة القدم فقد أُصيب احمد السيد كابتن الفريق في مباراة كأس السوبر المحلية التي جرت أمام انبي وفاز بها الاهلي ١-صفر مساء الاحد.

وتعرض السيد لتمزق في العضلة الضامة سيغيب بسببها شهرين على الاقل طبقا لتشخيص الجهاز الطبي للاهلي.

وقال البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للاهلي في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب المباراة ان الإجهاد والمباريات المتواصلة لفريق الكرة على مدار موسمين دون راحة هي سبب كل الاصابات التي لحقت بلاعبيه.

واضاف "لقد حذرت كثيرا من تواصل المباريات وأثره السلبي على اداء اللاعبين واجهادهم مما جعل الفريق يخسر جهود العديد من نجومه الدوليين."

وكان محمد بركات لاعب خط الوسط أُصيب قبل عدة لأسابيع وخضع لجراحة في الركبة بالمانيا ستبعده اكثر من ثلاثة شهور كما اصيب قلب الدفاع عماد النحاس بكسر مضاعف في الساق اثناء مشاركته مع فريقه أمام منتخب مصر في مباراة اعتزال زميله في الفريق هادي خشبة يوم الخميس.

ولن يعود النحاس الى الملاعب قبل ستة شهور على الاقل طبقا لتقديرات الجهاز الطبي المعالج.

كما أُصيب من قبل أيضا المهاجم الانجولي امادو فلافيو في مباراة الصفاقسي التونسي بدوري الابطال الافريقي وان كانت اصابته ليست مؤثرة ومن المتوقع أن يتعافى سريعا.

وانضم السيد الى قائمة المصابين التي تضم جيلبرتو احد اهم اعمدة الفريق الاساسية والمصاب منذ منتصف الموسم الماضي.

وقال جوزيه لرويترز يوم الاثنين "انا حزين جدا لهذه الظروف التي يمر بها فريقي واخشى على لاعب الوسط المهاجم محمد ابو تريكة اذ أنه يعاني وسنفحصه جيدا للتأكد من حالته حتى لا يتعرض لاصابة جسيمة."

واضاف "ليس لدي في خط الدفاع سوى عدد قليل لا يتجاوز ثلاثة لاعبين ومع ذلك سنقاتل امام شبيبة القبائل الجزائري في دوري الابطال الافريقي من اجل تحقيق الفوز."

ولن يحصل لاعبو الاهلي على راحة اذ يدخلون معسكرا مغلقا استعدادا لمباراتهم مع شبيبة القبائل الجزائري في الجولة الثانية لدور الثمانية بدوري الأبطال الافريقي للقدم والتي ستقام بالقاهرة يوم السبت المقبل.

كالديرون رئيساً مؤقتاً لريال مدرير بانتظار حسم أمر الانتخابات

قال نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم ان رئيس النادي رامون كالديرون يشغل منصبه بشكل مؤقت في انتظار قرار قانوني حول صحة التصويت عن طريق البريد في انتخابات رئاسة النادي.

وقال النادي في بيان على موقعه على الانترنت يوم امس "اللجنة الانتخابية لريال مدريد... وافقت على ممارسة كالديرون ومجلس ادارته مهام منصبهم بشكل مؤقت كما طلب خوان ميجيل فيلار مير."

وكان فيلار مير أحد المرشحين الاربعة في انتخابات رئاسة النادي التي جرت في الثاني من يوليو تموز.

وقبل يومين من التصويت ساند قاض الشكاوى من اثنين من المرشحين التي تطالب بضرورة وقف التصويت عن طريق البريد بشكل مؤقت بسبب عدم السيطرة عليه مما لا يضمن شرعيته.

وكان كالديرون أعلن رئيسا للنادي في الثالث من اغسطس اب بعد تغلبه في الانتخابات على خوان بالاسيوس بفارق ٢٤٦ صوتا وعلى فيلار مير صاحب المركز الثالث بفارق ١٦٤٢ صوتا.

واعترف بالاسيوس رسميا بفوز كالديرون ولكن فيلار مير يقاتل من أجل ضم الاصوات التي وصلت عن طريق البريد رغم أنه يقول انه سيحترم جميع القرارات التي سيتخذها مجلس الادارة في الوقت الحالي.

وتفيد تقارير بأنه جرى استبعاد ما يصل الى عشرة الاف صوت عبر البريد على الرغم من انه لم يتضح عدد الاصوات التي يمكن التأكد من صحتها.

وذكرت وسائل اعلام اسبانية ان الامر قد يستغرق ما يصل الى ثمانية شهور قبل اتخاذ قرار نهائي.

الرجاء البيضاوي يسعى لضم مهاجم شبيبة القبائل حمزة ياسف

قالت صحيفة ليبرتيه الجزائرية في عددها الصادر امس أن نادي الرجاء البيضاوي المغربي يريد ضم مهاجم نادي شبيبة القبائل الجزائري حمزة ياسف.

وأوضحت الصحيفة أن الجهاز الاداري لنادي الرجاء البيضاوي يسعى لانتداب حمزة ياسف مقابل اللاعب المالي ماقيا.

وقال رئيس نادي الرجاء للصحيفة "أدرك أن الشبيبة بحاجة ماسة الى ياسف لذلك انتظر حتى نهاية المواجهة المهمة للفريق ضد النادي الاهلي المصري لابدأ المفاوضات مع ادارة الشبيبة."

ويواجه شبيبة القبائل النادي الاهلي في دور الثمانية بدوري الابطال الافريقي لكرة القدم يوم السبت.

وأبدى نادي الرجاء البيضاوي رغبة في ضم اللاعب الى صفوفه بعد الاداء المميز له في مباراة الذهاب في دور ١٦ بدوري الابطال الافريقي التي جمعت الفريقين بملعب ٥ يوليو وانتهت بفوز القبائل ٣-١ وسجل حمزة ياسف هدفين وكان وراء الفوز الذي سمح بتأهل القبائل الى دور الثمانية رغم هزيمة الفريق الجزائري في مباراة العودة بالدار البيضاء بنتيجة ١-صفر

فيدريه يواصل تربعه على عرش التنس

واصل السويسري روجيه فيدريه تربعه على عرش تنس الرجال في قائمة اللاعبين التي أعلنها اتحاد لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين.

ويتصدر فيدريه القائمة برصيد ٧٢٦٠ نقطة.

وجاء الاسباني رافائيل نادال في المركز الثاني برصيد ٤٩٣٠ نقطة يليه في المركز الثالث الارجنتيني ديفيد نالباندیان برصيد ٣١٨٥ نقطة ثم الكرواتي ايفان ليوبوسيتش في المركز الرابع برصيد ٣١٢٥ نقطة يليه الامريكي جيمس بليك في المركز الخامس برصيد ٢٣٤٠ نقطة.

ويعتمد الترتيب على نتائج اللاعبين على مدار ١٢ شهرا ويستخدم هذا الترتيب في تحديد تصنيفهم في كل بطولة يشاركون بها.

اما القائمة التي يشارك اللاعبون الثمانية الاوائل بها في بطولة كأس الاستاذة للتنس فتصدرها فيدريه برصيد ١٠١٧ نقطة.

وجاء نادال في المركز الثاني برصيد ٧٣٥ نقطة يليه ليوبيسيتش في المركز الثالث برصيد ٣٧٥ نقطة ثم نالباندیان في المركز الرابع برصيد ٣٥٥ نقطة يليه الكرواتي ماريو انسيتش في المركز الخامس برصيد ٣١٨ نقطة.

ويجرى ترتيب اللاعبين وفقا للنقاط التي يحصلون عليها في البطولات الاربع الكبرى وهي استراليا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وويمبلدون وامريكا المفتوحة وفي بطولات الأساتذة التسعة اضافة الى أفضل خمس نتائج يحققونها في البطولات الدولية.

الإمارات تنتزع كأس الخليج بفارق الأهداف

نال منتخب الامارات لقب بطولة كأس منتخبات الخليج لكرة القدم تحت ١٦ عاماً ,مستفيداً من فارق الأهداف عقب فوز السعودية على الكويت ٢-١ في ختام مباريات المسابقة التي اقيمت على ملعب مدينة سلطان في مدينة أبها (غرب السعودية). وكانت الامارات هزمت البحرين ٥-صفر يوم السبت ما جعلها تتصدر لائحة ترتيب البطولة برصيد ١٣ نقطة عقب فوزها على عمان والكويت وقطر والبحرين وتعادلها مع السعودية.

وأفلح لاعبو السعودية في انتزاع فوز صعب على حساب الكويت بهدفين أحرزهما علي الشهري (٣٠) وعبدالرحمن بخاري (٩٤) مقابل هدف للكويت جاء عن طريق فهد العدواني (٢٤).

وعلى رغم أن السعودية رفعت رصيدها الى ١٣ نقطة ,إلا أنها كانت مطالبة بالفوز بفارق ٦ أهداف لتخطي رصيد المنتخب الاماراتي من الأهداف. وهو مالم يفلح لاعبو الاخضر الصغير في تحقيقه.

وتغلبت عمان بهدف مهاجمها حسين علي على قطر في المباراة قبل الأخيرة ١-صفر وأحتلت المركز الثالث برصيد ٧ نقاط أمام الكويت برصيد ٦ نقاط والبحرين بنقطتين, بينما تذيلت قطر لائحة ترتيب المنتخبات بنقطة يتيمة.

وأستطاع منتخب صغار الامارات أن يختتم مبارياته في البطولة بنجاح لافت عندما هزم البحرين بخماسية نظيفة جأت عن طريق بدر الفارسي (١١ و٨٠)، وأحمد العبري (٢٩)، وأحمد خليل (٣٧)، وفاضل إسحاق (٥٩).

وقدم الإماراتيون مباراة هجومية، ونجحوا في دك الشباك البحرينية مستفيدين من تواضع دفاع البحرين وعجزه عن مجاراة الطريقة الهجومية الإماراتية. واستحق مدافع الإمارات بدر الفارسي أن يخطف جائزة أفضل لاعب في المباراة التي جمعت منتخب بلاده مع البحرين والتي سجل فيها الفارسي هدفين من وأقع ٥ أهداف نظيفة فاز بها الإمارات

الرياضية السعودية تفوز بحقوق البث للدوري الفرنسي

حصلت القناة الرياضية السعودية بشكل رسمي على حقوق بث الدوري الفرنسي هذا الموسم فضائيا وأرضيا بشكل مباشر بعد أن وقعت العقد مؤخرا مع الشركة المالكة لتضيفه القناة إلى قائمة الدوريات والبطولات العالمية والعربية والمحلية التي تبثها عبر شاشتها .

وجاء الحصول على حقوق بث هذا الدوري استجابة من القناة لمشاهديها الذين طالبوا ببث دوري أقوى من بعض الدوريات التي كانت تبثها القناة سابقا خصوصا بعد الاستغناء مبدئيا عن بث مباريات الدوري الألماني .

هذا وسينضم الدوري الفرنسي إلى البطولات العالمية والعربية والمحلية التي تبثها القناة وعلى رأسها كأس الاتحاد الأوروبي وكأس إيطاليا والدوري الأرجنتيني ومباريات التصفيات العالمية والأوروبية ,هذا عدا كونها الناقل الرسمي الأول للدوري السعودي والبطولات المحلية السعودية بالتغطية المميزة التي اعتادت القناة الرياضية السعودية على تقديمها .

من جانبه كشف لنا مصدر مسؤول في القناة أن بث الدوري الفرنسي سيكون بشكل مغاير عن بث الدوري الألماني في الموسم الماضي حيث سيصاحب المباريات المنقولة على شاشة الرياضية السعودية (استديو تحليلي) إضافة إلى برنامج أسبوعي مباشر أيضا من استديوهات القناة يعرض (ملخص أسبوعي) لهذا الدوري .

هذا وسيكون بداية بث القناة للمباريات الفرنسية بدءا من يوم الأحد المقبل حيث ستنقل القناة مباشرة مباراة فريقي (ليون) و(باريس سان جيرمان) في نهائي كأس السوبر الفرنسي ٢٠٠٦م.

من جهة أخرى علم أن إدارة القناة اقتربت من إنهاء الخطوات الأخيرة لمفاوضاتها الجادة مع أحد المعلقين العرب المشهورين

باسيل يترك تدريب بوكا جونيورز من أجل قيادة المنتخب الأرجنتيني

يستعد المدرب الارجنتيني ألفيو باسيل لترك وظيفته في نادي بوكا جونيورز الارجنتيني لكرة القدم من أجل تدريب منتخب الارجنتين الاول بينما سيتولى مدرب المكسيك السابق ريكاردو لا فولبي تدريب أكبر أندية العاصمة الارجنتينية.

وصرح موريسيو ماركي رئيس بوكا جونيورز لصحيفة "لا ناسيون" المحلية اليومية في عددها الصادر امس الاثنين بأن لا فولبي هو المرشح الاول لتولي تدريب النادي.

وكان لا فولبي الارجنتيني المولد قد استقال من تدريب المنتخب المكسيكي في أعقاب خروجه من دور الـ ١٦ لبطولة كأس العالم الاخيرة بألمانيا بخسارته ٢/١ من الارجنتين.

ويأتي سعي بوكا لتعيين مدرب جديد للفريق كدليل على أن اتفاق باسيل على تدريب المنتخب الارجنتيني بات رسميا بعد تلقيه عرضا من اتحاد الكرة المحلي لتدريب منتخب البلاد الاول في الاسبوع الماضي.

وسبق لباسيل تدريب المنتخب الارجنتيني من عام ١٩٩٠م ، وحتى عام ١٩٩٤م ، وسيخلف باسيل الان مدرب الارجنتين السابق خوسيه بيكرمان الذي استقال من منصبه فور خروج الارجنتين من دور الثمانية لبطولة كأس العالم بألمانيا على يد البلد المضيف.

لقطع الطريق على ريال مدريد الباير يرفع من قيمة نيستلروي

اكد مدير فريق بايرن ميونيخ، بطل الدوري الالماني ومسابقة كأس المانيا لكرة القدم في الموسمين الماضيين، اولي هونيس ان النادي رفع قيمة العرض المقدم لضم الدولي الهولندي رود فان نيستلروي مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي.

وقال هونيس "رود يرغب في المجيء الى بايرن ميونيخ"، مشيرا الى ان ناديه رفع قيمة العرض دون ان يكشف ذلك، علما بان النادي الالماني كان قدم عرضا اوليا بقيمة ١٣ مليونا بينما يطلب مانشستر يونايتد مبلغ ١٨ مليون يورو. من جانبه، اكد رئيس النادي البافاري كارل هاينتس رومينيغه اليوم ايضا لصحيفة بيلد "فان نيستلروي يريد ان يرتدي قميص بايرن ميونيخ. لقد بحثنا معه الناحية المادية، والقرار النهائي يعود لمانشستر يونايتد".

ويبدو ريال مدريد الذي عرض ١٥ مليون يورو، الاوفر حظا حتى الان للفوز بصفقة الحصول على خدمات الدولي الهولندي (٩٥ هدفا في ١٥٠ مباراة مع فريقه الحالي).

برغكامب حلّق بميادين الكرة وهو الذي يكره ركوب الطائرات

لندن / وكالات :

من ملعب "هايبري" القديم الى "استاد الامارات" الحديث يسير نادي ارسنال الانكليزي هذه الايام لتسطير حقبة جديدة من تاريخه الكروي المجيد، وبقدر الفرحة التي لاقت بها الجماهير اللندنية التحفة الهندسية الضخمة للمرة الاولى، كان الحزن سيد الموقف لان المناسبة حملت عنوان اعتزال احد اهم النجوم الذين عرفهم الفريق هو المهاجم الهولندي دينيس برغكامب.

ولا يختلف اثنان أن برغكامب من طينة اولئك اللاعبين القلائل الذين يتركون اثرا واضحا على فرقهم اثناء مسيرتهم وبعد اعتزالهم على حد سواء، لذا سيكون غروبه عن "المدفعجية" بمثابة نقطة بداية جديدة للنادي الذي سيقلب الصفحة ليبدأ عملية البناء للمستقبل على اسس مختلفة.

وغالبا ما حاز برغكامب الاعجاب واطلقت عليه الصفات الحسنة للاشادة بعظمته الكروية، وانطبق عليه لقب "الاستاذ" بامتياز نظرا الى اناقته الكروية وطريقة لعبه المتقنة، الا ان مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر وصف لاعبه الفذ ب"العبقري" بعدما شهد طوال مواسم عدة مآثره الفريدة التي رسخت اسمه في السجلات الذهبية على الساحتين العالمية والانكليزية.

وسيذكر "برغي" دائما بصفته صاحب الهدف الذي احتل المرتبة السادسة على لائحة اجمل الاهداف التي شهدها كأس العالم على مر التاريخ، وذلك في الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا عام ١٩٩٨م ، بين هولندا والارجنتين عندما تلقى كرة طويلة لعبها فرانك دي بوير من مسافة ٥٠ مترا وروضها الاول متخطيا روبرتو ايالا قبل ان يودعها شباك الحارس كارلوس روا بطريقة فنية رائعة.

وسيبقى هدفه في مرمى نيوكاسل على ملعب "سانت جيمس بارك" موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢م ، راسخا في اذهان المتابعين، عندما تخطى المدافع اليوناني نيكوس دابيزاس بلمسة سحرية فائقة مسجلا في مرمى الحارس الايرلندي شاي غيفن، وقتذاك قال مدرب المضيف "السير" بوبي روبسون "لم اتمكن من اعطاء التعليمات للاعبي الفريق في فترة الراحة بين الشوطين لاننا قضيناها نحاول ايجاد تفسير للطريقة التي سجل عبرها برغكامب هدفه الاسطوري"!

وكانت أهداف الهولندي في كثير من الاحيان مختلفة ومميزة في آن معا، و"ماركة مسجلة" يصعب على اللاعبين الآخرين مجرد التفكير في امكانية تقليدها، وهذا الامر ذكره في احدى المرات الهداف التاريخي لارسنال الفرنسي تييري هنري بقوله "عندما يسجل برغكامب لا يكون شكل الهدف عاديا لان اهدافه حملت دائما صبغة خاصة. انه افضل شريك لعبت الى جانبه وحلم كل مهاجم ان يكون لديه برغكامب الى جانبه في الفريق".

ولا شك في ان العبارة الاخيرة يتقاسمها هنري والعديد من النجوم الذين عاصروا برغكامب واستفادوا من وجوده الى جانبهم للارتقاء الى مصاف النجومية، فهو كان مهاجما استثنائيا يجيد تمهيد الاهداف لزملائه بقدر اجادته تسجيلها بطرق استعراضية.

ويمكن القول ان برغكامب نصب نفسه شريكا في تحويل اللاعبين المغمورين الى اسماء رنانة، بعدما شرع فينغر في استقدامهم الى عاصمة الضباب حيث تحول "هايبري" بفضل الشراكة الهولندية-الفرنسية مصنعا حقيقيا لنجوم اللعبة.

لقد ادرك فينغر انه يملك احد افضل اللاعبين مهارة ممن عرفهم الدوري الانكليزي الممتاز، فمنح برغكامب دورا حرا خلف المهاجمين لحيازته اللمسة السحرية الحاسمة والرؤية الثاقبة اللتين فك عبرهما صاحب القميص الرقم ١٠ شيفرة اقوى خطوط الدفاع مانحا رفاقه فرصة هز الشباك بأقل جهد ممكن.

وبدا برغكامب مستمتعا باتاحته الفرص لزملائه اكثر من التسجيل بنفسه، بينما استفاد هؤلاء الى ابعد الحدود من مهارات "القاتل الصامت" ليرتقوا سلم النجومية، ولعل المثال الابرز على هذا الامر المهاجم الفرنسي نيكولا انيلكا الذي وصل الى لندن لاعبا مغمورا وخرج منها هدافا اصيلا بفضل الاهداف الغزيرة التي سجلها وحملت في لمستها قبل الاخيرة بصمة برغكامب دون سواه.

ويضاف الى قائمة المستفيدين من رعاية "فان غوغ الكرة الهولندية" الذي رسم بريشته الخاصة الطريق المؤدي الى الشباك، كل من ايان رايت والسويدي فريدريك ليونغبرغ والفرنسي تييري هنري وحديثا الاسباني خوسيه انطونيو رييس، الشاهد على الواقعة غير المسبوقة في ختام الموسم قبل الماضي عندما نادت جماهير ارسنال بصوت واحد "سنة اخرى" مناشدة فينغر تمديد عقد برغكامب بعدما مهد ثلاثة اهداف وسجل واحدا في المباراة التي سحق فيها فريقه ايفرتون ٧-صفر، فما كان من الفرنسي الا الاستجابة للمطلب الجماهيري.

واللافت ان الجماهير قابلت برغكامب لدى وصوله الى ارسنال عام ١٩٩٥م ، بالحماسة عينها مرددة في ظهوره الاول عبارة "لدينا الآن دينيس برغكامب"، وكأنها عرفت ان اللاعب سيكون رائد ثورة النادي اللندني الذي قدم بفضله اجمل العروض الهجومية، في موازاة حسرتها وتقبلها في آن معا انه "هولندي غير طائر" لخوفه من ركوب الطائرة مما ادى الى غيابه عن عدد لا يستهان به من المباريات المهمة على الصعيد القاري.

وانطلاقا من تركيبة الدوري الانكليزي ونادي ارسنال والحياة في العاصمة الانكليزية التي يقطنها اليوم بعدما احبها منذ الصغر متأثرا بلاعب توتنهام غلين هودل، عوض "المايسترو" اخفاق تجربته في الدوري الايطالي مع فريق انتر ميلان الذي انتقل اليه ومواطنه فيم يونك عام ١٩٩٣، اثر تألقه مع فريقه الام اياكس امستردام مسجلا ١٠٣ اهداف في ١٨٥ مباراة اولها تحت انظار يوهان كرويف الذي رفعه الى الفريق الاول عام ١٩٨٦م.

ووقف برغكامب هداف الدوري الهولندي لثلاثة مواسم متتالية متفرجا على انجازات مواطنيه الثلاثي رود غوليت وماركو فان باستن وفرانك ريكارد مع الغريم التقليدي ميلان، في الوقت الذي اعتمد فريقه الاسلوب التقليدي "الكاتيناتشو" مما قضى على حسه الهجومي مكتفيا بتسجيل ١١ هدفا في ٥٢ مباراة اضافة الى ٨ اهداف ساهمت في حمله كأس الاتحاد الاوروبي للمرة الثانية عام ١٩٩٤ بعد احرازها مع اياكس عام ١٩٩٢م.

ووجد برغكامب الذي سمي تيمنا بنجم مانشستر يونايتد السابق دينيس لو، ضالته في "الجنة الانكليزية" بعد هجره "المنفى الايطالي"، وبلغ اعلى المستويات بمؤازرة فينغر صاحب الاسلوب الهجومي الذي يتناسب تماما مع اسلوب خريج المدرسة الهولندية التقليدية التي تعتمد الكرة الشاملة، فكانت النتيجة الفوز بالدوري الممتاز ٣ مرات وكأس انكلترا ٤ مرات، في موازاة اختياره افضل لاعب عام ١٩٩٨م ، من قبل الاتحاد الانكليزي والصحافيين المتخصصين.

١٢٠ هدفا في ٤٢٣ مباراة ادخلت برغكامب اسطورة ارسنال، بينما لم تأخذ اهدافه الدولية الـ٣٧ في ٧٨ مباراة خاضها مع منتخب بلاده قيمة اكبر من كونه احد افضل هدافي المنتخب البرتقالي الذي شارك معه في مونديالي ١٩٩٤ و١٩٩٨، وبطولة امم اوروبا اعوام ١٩٩٢ و١٩٩٦ و٢٠٠٠م ، بيد انه يبقى احد اللاعبين الذين لا يتمنى عشاق اللعبة سماع كلمة الوداع تخرج من افواههم.

برغكامب الذي عشقته الكرة وعشقها بقي طوال مشواره الكروي يخاف من ركوب الطائرات ورغم حبه للعب ولكرة القدم فقد كان دائما لايهوي الترحال والسفر لان ذلك سيجدد علاقته مع الخوف.